خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مدرسي كلية التربية في جامعة دمشق

شيراز نواف العلي
طالبة دراسات عليا

د. محمد خير الفوال
أستاذ
قسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية – جامعة دمشق

يهدف هذا البحث إلى تقديم إجابة علمية عن مشكلته التي تم تحديدها في السؤال التالي:

ما خصائص المعلم الفعّال؟

وقد تفرع عن السؤال السابق سؤالان فرعيان: أولهما ما الخصائص المعرفية والمهنية للمعلم الفعّال؟، وثانيهما ما الخصائص الشخصية للمعلم الفعّال؟

وتتجلى أهمية البحث في جوانب عديدة يأتي في طليعتها أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في المجتمع.

ولتحقيق الهدف من البحث، فقد قامت الباحثة بتصميم استبانة للمدرسين بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها، وبعد عرضها على السادة المحكمين، وتعديلها، والتأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على عين عشوائية من مدرسي كلية التربية في جامعة دمشق في العام 2009–2010م، بلغ عدد أفرادها (84) مدرساً ومدرسة.وبناءً على النتائج الإحصائية للاستبانة، فقد تم تحديد الخصائص المعرفية والمهنية وكذلك الشخصية للمعلم الفعّال.

قد انتهت الدراسة إلى تقديم بعض المقترحات التي يؤمل أن تساهم في حسن اختيار الطلبة الذين يتقدمون للقبول في معاهد المعلمين، وكليات التربية، وجودة إعدادهم، وإعادة تأهيل المعلمين في دورات التدريب المستمر في أثناء الخدمة.

كلمات مفتاحية: معلم فعال ، خصائص

أولاً ــ مقدمة البحث:

إن وظيفة التربية هي إعداد الفرد للحياة الكاملة، وإن هذا الإعداد يمر به الفرد خلال انتقاله بين الفضاءات الثلاثة: المنزل، والمدرسة، والمجتمع؛ وعلى هذه الفضاءات يقع العبء الأكبر في هذا الإعداد. ومن الواضح أن **الوالدين** مهما عنيا بتربية الطفل وتعليمه فإنهما لايجدان من الوقت ولا في نفسيهما من الكفاية والدراية ما يمكنهما من الاستمرار في القيام بهذا الأمر الخطير على الوجه الأكمل؛ فيما مشغولان بتدبير مطالب العيش وغيره.

أما **المجتمع** وإن كان يقوم بدور تربية الطفل عن طريق انتظام الفرد في تفاعله معه إلا أن تلك التربية تقوم على التقليد والامتصاص ومجرد الصدفة فقط؛ مما لا يمكن الاعتماد عليها كعامل أساسي من جهة ورقي المجتمع نفسه من جهة أخرى.

إن التربية مهمة خطيرة لا يستطيع على أدائها إلا هيئة منظمة مؤسسة معدة لذلك ولها أسباب القيام بهذا العمل، وهذه المؤسسة هي المدرسة التي هي صورة مصغرة للمجتمع يقع عليها توجيه شخصية الفرد ونموها نمواً اجتماعياً وعلمياً وأخلاقياً. (رمضان، 1975، ص17).

والمدرسة التي تمثل الصورة المصغرة للمجتمع يلجأ إليها التلاميذ وفي محيطها يكتسبون الكثير من القيم والعادات والتقاليد وتقوم بتعديل بعض أنماط السلوك غير المرغوب فيه لدى التلاميذ، وترصين السلوك المقبول من خلال تفاعل التلاميذ في جوها الدراسي واتصالهم اليومي بالمعلمين ويتعلمون فيها الاحترام وروح الإخلاص والصدق. هذه هي الرسالة التي تقدمها المدرسة إلى أبناء المجتمع ولتحقيق تلك الرسالة تعتمد على المعلمين الذين يعاونونها في الوصول إلى أهدافها وتأدية وظيفتها.

إن المعلم هو العنصر الفعال في المدرسة؛ لما له من دور أساسي في تنمية ميول التلاميذ واكتشاف قدراتهم العقلية ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الصحية النفسية والاجتماعية والدراسية، وبناءً على ذلك فإن دراسة الخصائص المعرفية والمهنية والشخصية للمعلم لها دور وتأثير فعال في بناء شخصية التلاميذ المستقبلية وكذلك لها تأثير إيجابي في عملية استيعاب المفاهيم والحقائق خاصة إذا كانت تلك الخصائص المتمثلة بالمعلم الناجح.

يأتي هنا دور تأهيل المعلم وإعداده؛ فالحقائق التي تؤكدها الكثير من الدراسات تشير إلى أن الإنسان هو محور كل الجهود الإنمائية، على اعتبار أنه الهدف الأساس لها، كما أنه الوسيلة الرئيسية لتحقيقها، وبالتالي نستنتج أن هذا الإنسان بكل جوانبه يصبح غاية لا غنى عنه لبلوغ الأهداف والغايات المرجوة؛ وبذلك يصبح أمراً لازماً أن يكون عنصر التعليم والتعلم ضرورة وحقاً وواجباً لا بد منه، ومن ثم فلا عجب أن تحتل قضية "إعداد المعلم" المكانة الكبرى، والأهمية القصوى سواء في الخطاب السياسي، أم التربوي، أم الجماهيري.

وإذا كان من المتوقع أن يكون دور المعلم هاماً إلى هذه الدرجة، نظرا لما يضطلع به من أدوار ووظائف متعددة في بناء الأمة، فإن "نوعية" هذا المعلم هي "المفتاح السحري" الذي يضمن ــ دون أدنى شك ــ للتعليم بلوغ أهدافه وغاياته، وذلك تيمناً بالمقولة التربوية السائدة (لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه)، وأنه مع بداية حقبة الثمانيات من القرن العشرين شهدت العديد من الدول تحولاً في اتجاهاتها نحو العملية التعليمية/ التعلمية. وبدأ التعليم يتحرك صاعداً في سلم الأولويات الوطنية ليصبح "العنصر الجوهري" في مفهوم جديد للأمن الوطني؛ ذلك أن تقدم الأمم يقاس بالدرجة الأولى بمستوى أبنائها، ومن يملك العلم والمعلومات يملك أيضاً القوة الاقتصادية؛ ليصبح حينها السباق الدولي سباقاً تعليمياً في المقام الأول دون منازع.

لكل تلك الاعتبارات، فإن قضية "إعداد المعلم" بدأت تحظى باهتمام ملحوظ وغير مسبوق، حيث إن إعداده لم يعد شأناً تربوياً يقتصر على المهتمين

والمتخصصين بإعداد المعلم فحسب، وإنما تجاوزه ليصبح شأناً عاماً؛ فلقد أصبح إعداد المعلم من أبرز المسائل والقضايا التي تثير العديد من المهتمين للنقاش والحوار على كافة الأصعدة وعلى مختلف الوسائل والأساليب المتيسرة، والتي تدعو في أغلبها إلى ضرورة بذل جهود أكثر إيجابية، وأكثر اهتماماً؛ للارتقاء بإعداد المعلم، والارتقاء بمهنته الكريمة.

ونظراً لذلك ازداد اهتمام المؤسسات المختلفة بأهمية إعداد المعلم، كما ازدادت تبعاً لذلك الدعوات التي تنادي بجعل مهنة التعليم مهنة موصفة، لأنها الأساس المناسب لإصلاح التعليم وتطويره، وتتمثل حقيقة ذلك من خلال تطوير برامج إعداد المعلم وتحديثها؛ لتواكب الاتجاهات والتطورات الحديثة في نظم إعداد المعلم والمستجدات العلمية التي تؤكد وجوب إعداد نوعية من المتعلمين تملك القدرة على التعلم مدى الحياة، وتطوير معارفها استثماراً للطاقات والإمكانيات المتوفرة لدى المعلم، وإعدادهم بحيث يتمكنوا من خلق كوادر وطنية يستحيل حينها أن يلجؤوا إلى أساليب قديمة ليست ذات نفع أو مصلحة كالأساليب التي تعتمد على التلقين والحفظ واسترجاع المعلومات والحقائق، حيث تقتصر مهمة المعلم حينها على تقديم المعارف والحقائق جاهزة.

كما لابد من مراعاة نقطة هي غاية في الأهمية، ويجب أن تكون في أولوياتنا ومن شروط قبول الإنسان الذي يريد أن يمتهن مهنة التعليم، وهي تدني الرضا المهني لديه وشيوع فكرة أن التعليم مهنة من لا مهنة له، ومثل تلك الأفكار تمثل نوعاً من الضغط على القائمين على أمر إعداد المعلم، لإعادة النظر في استرجاعه، وإجراءاته بهدف الارتقاء بواقعه والعمل قدر المستطاع على النهوض بواقع العملية التعليمية/التعلمية. إذ لا جدوى من امتهان أحدهم مهنة التعليم ما لم يكن في الأساس يمتلك الرغبة الحقيقية في التعليم والقيام بمهام المعلم؛ حتى نضمن على الأقل أن يكون هناك توازن حقيقي ملموس في النتاجات والمخرجات التي تترتب عليها مهنة التعليم؛ فمما لاشك فيه أن هناك علاقة قوية جداً بينهما. كما أن هناك العلاقة ذاتها

بين مخرجات التعليم في كل مراحله ناتج عن ضعف مستوى المعلم الأكاديمي والفني.

لذلك وجب علينا في هذه الحالة أن نحاول النظر في مجموعة من الحلول المقترحة التي قد تكون مجدية، ومنها على سبيل المثال: يجب أن نعلم جميعاً ونيقن هذه الحقيقية، وهي أن الأداء الفعلي للمعلم وتعامله مع الطلبة الذين يقوم بتدريسهم كما أن قيامه بأدواره المتعددة يتأثر إلى حد ما بمتغيرات متعددة متنوعة منها مطالبة المسؤولين الذين يتعاملون معه في الميدان بالعديد من الأدوار التي قد لا تمت إليه بعلاقة أو بصلة مما يرهق كاهله، وبالتالي يعجز عن قيامه بأدواره الحقيقية داخل الصف، كما أن معرفة المعلم أدواره التعليمية تنمو معه من خلال توجيه المسؤولين معه في المدرسة، وقد يتأثر هذا النمو وهذا التطور بنوع التوجيه والإرشاد الذين يتلقاه منهم. ومن المعروف أنه كلما كانت التوجيهات والإرشادات المقدمة إلى المعلم إيجابية فإنها حتماً ستعطي نتائج إيجابية، والعكس صحيح أيضاً. وبناءً عليه، فإن معرفة المعلم بعمليات التعليم ــ تتأثر "سلباً" بما يفرضه عليه المسؤولون من توجيهات؛ الأمر الذي يظهر بوضوح وجود ثمة تعارض واضح بين معرفة المعلم بعمليات التدريس ومعرفة المسؤولين بالأمر ذاته، وشتان حينها بين الأمرين.

وبناءً على ذلك، فإنه يصبح أمر إعداد المعلم وتطويره أمراً واجباً، ويجب أن يكون ضمن برنامج واضح الأهداف، وضمن جدول زمني محدد، ويجب أن لا نفرط بذلك، لأن عملية "إعداد المعلم" تمثل منظومة متكاملة من العناصر؛ وعليه يتعين أن يحظى هذا الأمر بالقدر نفسه من العناية والاهتمام، كما يجب أن نضع نصب أعيننا العديد من الأمور عند وضع تصور إعداد المعلم. ومنها على سبيل المثال: حسن اختيار المعلم، وذلك بالاستناد إلى مجموعة من المعايير كمعدل التعليم الثانوي، أو المقابلة الشخصية، أو الكشف الطبي الذي من خلاله نستطيع أن نعرف مدى تمتع المعلم باللياقة البدنية المطلوبة لعملية التعليم، بالإضافة إلى نقطة هي غاية

في الأهمية وهي مدى رغبة الشخص إلى الانتماء لمهنة التعليم، كما يجب أن نعطي مهارات النمو المهني واللغوي والفني حقها في عملية الاختيار.

ثانياً ــ مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر المدرسين في كلية التربية بجامعة دمشق؟

ويتفرع عن السؤال السابق سؤالان فرعيان:

أولهما ما الخصائص المعرفية والمهنية للمعلم الفعّال؟

وثانيهما ما الخصائص النفسية للمعلم الفعّال؟

ثالثاً ــ أهمية البحث:

يتعامل المعلم مع الإنسان الذي يعد أكثر المخلوقات تعقيداً؛ فالإنسان وحيد فريد من نوعه يختلف عن غيره في كثير من السمات، وهذا يعني وجود فروق فردية كبيرة لا حصر لها بين الأفراد، وفي الفرد نفسه توجد فروق داخلية. ومن هنا فإن دور المعلم مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، بحيث يوفر لكل متعلم مكاناً مناسباً كما أنه لايجوز أن يأخذ بظاهر السلوك الذي يقوم به المتعلم بل لابد أن يعرف دوافع السلوك، ويعالج أسبابه دون انفعال، وعليه فإن دور المعلم باحث في الشخصية، ومحلل للسلوك، وواضع للخطط العلاجية. (الحيلة، 1999، ص90)، وقد احتل المعلم مكانة مرموقة وممتازة لدى العرب والمسلمين حيث عنوا به وأبدوا الكثير من الرعاية والاهتمام قبل الإسلام وبعده به؛ فكان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) هو المعلم الأول، حيث أكد قائلاً إنما بعثت معلماً للرسالة الإنسانية (الماوردي، 1318، ص11). وسمي المعلم والوجيه والمربي والمرشد بالأب الروحي لطالب العلم؛ لأنه مسؤول عن البناء الجسمي والروحي والسلوكي والخلقي، كما أنه مسؤول عن تقدمه الذهني والعلمي والانفعالي في الأدب والمعاملة، حيث إن المدارس العربية وفق التربية الإسلامية ترعى الطالب من كافة النواحي التكوينية ومنها الغذاء والمأوى والمنام وسائر مصاريف الحياة اليومية لقاء

الانصراف الكلي للحياة التعليمية، وكان المعلم مسؤولاً عن سلوك تلاميذه ويقوم بإرشادهم للحياة السوية السليمة. (الهاشمي، 1986، ص251-252)، وعليه فإن أهمية البحث الحالي تنبثق لتبين دور الخصائص الشخصية والمهنية والعلمية للمعلم الناجح، وأثرها في عملية التعلم ولاسيما مرحلة التعليم الأساسي التي يعتبر فيها المعلم المثل الأعلى والقدوة التي يقتدي بها التلاميذ، حيث إن المعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنياً على نحو جيد يعد أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقاً وإعداداً، والمعلم المحب لمهنته يعمل على رفع شأنها (إذ إن محبة العمل أساس إتقانه وعماد نجاحه والتفوق فيه). (رمضان، 1975، ص21). ومن الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي، ومن وجهة نظر مدرسي معاهد المعلمين وكليات التربية الذين يزودون الطالب المعلم أثناء إعداده بالمعلومات والأساليب وطرائق التدريس والسمات الخلقية التي يعدون لها خلال دراستهم الجامعية.

إن التباين بين المعلمين من حيث الاتجاهات والقيم والسمات الشخصية أكبر مدى من تباينهم في القدرة العقلية العامة والمتغيرات المعرفية الأخرى؛ لذلك فقد تكون المتغيرات الانفعالية والشخصية أكثر أهمية في تحديد تباين فعالية المعلمين التعلمية من المتغيرات المعرفية. ومن أهم الخصائص الشخصية التي بينت الدراسات التي عنيت بالتعليم الناجح والعوامل التي تؤثر فيه: الاتزان، والدفء، والمودة، والحماس، والإنسانية. (نشواني، 1996، ص234). وأشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى ذلك. ومنها دراسة كسل وستيبرام وجراسل وكلم التي هدفت إلى معرفة رأي التلاميذ بمعلميهم، وما يجب أن يكون عليه المعلم في رأيهم. وهذه التجارب لها أهميتها؛ لأن علم النفس التربوي يرى أنه من الضروري معرفة تأثير المعلم على التلميذ، وكذلك معرفة الخواص الإيجابية والسلبية للمعلم؛ ففي الدراسة التي أجراها (Klemn) على عينة من التلاميذ بلغ عدد أفرادها (3000) تلميذ للوقوف على مواصفات المعلم المثالي من وجهة نظرهم؛ كانت أهم سمة اتفقوا عليها جميعاً تقريباً هي الشرح المنظم الواضح الذي يستوعبه العقل بسهولة،

(ERLEBACH ،p196). ومن هذا المنطلق قامت الباحثة بالبحث الحالي. الذي تتجلى أهميته في ستة جوانب أساسية وهي:

1- أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في الحياة؛ و(المعلمون بناة حقيقيون؛ لأنهم يبنون الإنسان، والإنسان هو غاية الحياة ومنطلقها). ويمكن تلخيص أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في الحياة بما قاله أمير الشعراء:

قم للمعلم ووفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
أرأيت أشرف أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولا

2- المساعدة في معرفة العلاقة الترابطية التي تربط بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذه وأثرها فيهم.
3- إن نتائج هذه الدراسة قد تساهم بشكل فعال في أساليب تقويم المعلمين.
4- يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في اعتماد معايير وأسس لقبول الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بمعاهد المعلمين أو كليات التربية ولاسيما قسم معلم الصف.
5- يمكن للموجهين والمشرفين الإفادة من نتائج هذا البحث في وضع خطط ــ برامج ــ محاور ــ مناهج لدورات التدريب المستمر التي يقيمونها للمعلمين في أثناء الخدمة.
6- قد تفتح الآفاق أمام الباحثين الآخرين لإجراء دراسات جديدة في هذا المجال.

رابعاً ــ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة تحديد خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظر مدرسي كلية التربية في جامعة دمشق.

خامساً ــ حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

1- عينة من مدرسي كلية التربية في جامعة دمشق، في العام الدراسي 2009-2010.

2- تحديد الخصائص المعرفية والمهنية، والخصائص الشخصية للمعلم الفعال.

سادساً ــ تحديد المصطلحات:

1- الخصائص:

هي الصفة أو السمة أو الخاصية التي يمكن أن يفرق على أساسها بين فرد وآخر، أو هي الخاصية التي يختلف فيها الناس كل عن الآخر.(الفلفلي، 1989، ص 68).

2- المعلم الفعال:

هو المعلم الجيد القادر على التمييز بين طلابه في خبراتهم وتعلمهم السابق وإمكانات تعلمهم المستقبلي، وهو الذي يملك اهتمامات قوية وواسعة في المسائل الاجتماعية والأدبية والفنية بالإضافة إلى امتلاكه مستوى عال من الذكاء اللفظي أو المجرد، ومعرفته بالمسائل التي تقع خارج ميدان تخصصه والميادين الأخرى ذات العلاقة بهذا التخصص. (نشواتي، 1996، ص 234).

أما التعريف الإجرائي لخصائص المعلم الفعال فهو أنه المعلم الذي يملك الخصائص المعرفية والمهنية والشخصية التي تتضمنها فقرات أداة البحث الحالي، والتي يمكن التعرف عليها من خلال استجابة عينة البحث على فقرات الاستبيان.

سابعاً ــ الدراسات السابقة:

1- الدراسة الأولى (دراسة ويتي، 1947):

قام ويتي بدراسة استهدفت معرفة سمات المدرسين. وقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على طلبة الصف الثاني عشر. وشملت العينة (1200) فرداً واستخدم في الدراسة استبيان للإجابة عنه، وبعد تحليل الإجابات إحصائياً وجد أن هناك بعض السمات التي يحبها التلامذة في المدرسين وهي ــ حسب تكراراتها ــ التعارف، والاتجاه الديمقراطي، والعطف، واحترام التلاميذ، والصبر عليهم، وتنوع الميول، والمظهر العام، والطريقة اللطيفة، العدل وعدم التمييز، والتفوق،

والاستعداد الطيب، والسلوك المنسق، والاهتمام بمشاكل التلاميذ، والمرونة، واستخدام المدح، والكفاية في تدريس موضوع معين (Witty 1947 ،p1-15).

2- الدراسة الثانية (دراسة عدس، 1969):

رأى الباحث في الدراسة التي قام بها حول إعداد المعلم في الأردن أن إعداد المعلمين في الأردن يقوم على مستويين، وهما:

أ- مستوى متوسط في معاهد المعلمين والمعلمات، ومدة الدراسة فيه سنتان بعد إنهاء الدراسة الثانوية.

ب-مستوى عال يتم في الجامعة وغالبية طلبة الجامعة الأردنية يدرسون للحصول على الدرجة الجامعية الأولى، إلا أن بعضهم يدرسون بها دراسات عليا.

وتقوم الدراسة في معاهد المعلمين على الخطوات التالية:

1- مدة الدراسة سنتان بعد إتمام الدراسة الثانوية.

2- تؤهل المعاهد خريجيها للتدريس في المراحل الإلزامية.

3- تهدف هذه المهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ) تكوين العادات والاتجاهات الديمقراطية.

ب)تنمية القدرة على الاستقراء واستخلاص القواعد العامة.

ج) تنمية القدرة على التقويم الذاتي وتقويم الآخرين بصورة دقيقة.

د) تقويم المشاكل التي يواجهها المجتمع والإسهام في معالجتها.

وقد طبقت الدراسة تجريبياً على المدارس الابتدائية. (عدس، 1969، ص211)

3- الدراسة الثالثة (دراسة قطب، 1972):

تهدف الدراسة إلى تعرف صفات المعلم المتعاون والمعلم الناجح. وقد طبقت على عينة من المعلمين المتعاونين والمعلمين المشرفين في تقويم (الطلاب المعلمين)، حيث إن إسهام المعلم المتعاون ومدير المدرسة في تقويم الطالب/المعلم، يجعله أكثر انضباطاً وأشد حرصاً على التعلم، وكلما كانت الخبرات والنشاطات

التي يمر بها الطالب/المعلم أثناء فترة التربية العملية أكثر تنوعاً كانت الفائدة التي يجنيها كبيرة.

فالتربية العملية لابد أن تعرف الطالب المعلم بجميع الأعمال والواجبات التي يقوم بها المعلم، ومن الأمور التي يؤمل أن يقوم بها الطالب/المعلم حسب دراسة محمد قطب:

1- دراسة التلاميذ ومعرفة خصائص النمو عندهم.
2- معرفة البيئة التي يأتي منها التلاميذ والمعلم.
3- تقويم النشاطات التي يقوم بها التلاميذ والمعلم.
4- معرفة طريقة التعامل مع المعلمين ومديري المدارس.
5- إقامة علاقات ودية مع أولياء الأمور ومع بقية المعلمين.

وبذلك تسهم هذه الأمور في إعداد معلم ناجح وفق الإطار النظري العلمي للتربية والتعليم. (قطب، 1972، ص110).

4- الدراسة الرابعة (دراسة خريسات، 1979):

قام بهذه الدراسة محمد خريسات في الأردن تحت عنوان: "صورة المعلم في عين الطالب" وكان الهدف منها تحديد الصفات الشخصية للمعلم الفعّال من وجهة نظر الطلبة

وقد انتهت الدراسة إلى تحديد ثماني صفات شخصية حازت على نسبة (100%)، وهي: أن يتقبل، وأن يحترمهم، وأن يهتم بمشكلات الطلبة وقضاياهم، وأن يستخدم الوسائل التعليمية المناسبة للمادة، وأن يقيم علاقات طيبة بناءة مع الطلبة، وأن يشركهم في التخطيط للدرس، وأن لا يفرق بينهم في الدرس، وأن لا يلجأ إلى التهكم والاستهزاء، وأن لا يستعمل الضرب كعقاب. (خريسات، 1979، ص16-20).

5- الدراسة الخامسة (دراسة العامري، 1981):

إن طلبة الثانوية يفضلون بمدرسيهم الخصائص الآتية:

يعطي في الامتحان أسئلة واضحة ومنسجمة مع مادة الدرس، ويحترم آراء الطلبة، ويحاول عرض مادة الدرس بشكل واضح ليفهمه الجميع، ويراعي ظروف الطلبة في الدرس، ولا يتحيز في معاملة الطلبة، ويعتبر نفسه صديقاً للطلبة، ويشاركهم في مشاعرهم، ويجعل المادة مشوقة؛ مما يدفع الطلبة لبذل جهد أكبر، ويعترف بالخطأ إذا نبهه إليه أحد الطلبة. (العامري، 1981، ص7-10).

6- الدراسة السادسة (بحث الحيدري والفتلاوي، 2000):

أجري البحث في بغداد بهدف تعرف السمات الشخصية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر المدرسين؛ وقد بلغت عينة البحث (37) أستاذاً جامعياً. أما أداة البحث، فقد استخدم استبيان مغلق مكون من (36) فقرة، أمام كل فقرة ثلاثة بدائل. وقد أسفر البحث عما يلي: إن المدرس الجامعي يجب أن يكون عادلاً في حكمه، ونزيهاً، ومخلصاً في عمله، وواضحاً في أفكاره، ويتسم بالموضوعية، ويتصف بالوقار، وأن يكون متعاوناً، ويتسم بالخبرة والذكاء بنسبة عالية (الحيدري والفتلاوي، 2000، ص1-31).

ثامناً ــ إجراءات البحث:

1- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي كلية التربية في جامعة دمشق في العام الجامعي الدراسي (2009-2010)؛ وقد بلغ عدد أفراده (195) مدرساً ومدرسة من حملة الماجستير والدكتوراه في مختلف الاختصاصات.

2- عينة البحث الأساسية:

قامت الباحثة باختيار عينة البحث الأساسية من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية. وقد بلغ عدد أفرادها (84) مدرساً ومدرسة؛ يشكلون (43%) من أفراد المجتمع الأصلي.

3- منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي "الذي لا يتوقف فيه الباحث عند جمع البيانات وتصنيفها، بل يقوم بعمله مستنداً إلى فرضيات

معينة؛ بغية تحقيق أهداف محددة. ومن أجل ذلك فهو يقوم: بالتبويب، والتصنيف، والتلخيص؛ من أجل استخلاص التعميمات، والوصول إلى الحقائق' (عاقل، 1982، ص115).

4- أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمدت الباحثة الاستبيان أداة لجمع المعلومات؛ لتحديد خصائص المعلم الفعال، باعتبار أن الاستبيان أداة ملائمة للحصول على المعلومات في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، وهو يستخدم في الدراسات المسحية لمعرفة آراء الأفراد وميولهم وسلوكهم الحاضر والماضي. (ملحم 2000، ص159).

ومن أجل إعداد الاستبيان، اعتمدت الباحثة على الدراسة الاستطلاعية وعلى الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي وقد تم إعداد الاستبيان وفقاً للخطوات الآتية:

أ) الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لعينة من المدرسين والمدرسات في كلية التربية بلغ عدد أفرادها (20) مدرساً ومدرسة، وقدمت لأفراد العينة الاستطلاعية استبياناً استطلاعياً تضمن سؤالاً مفتوحاً واحداً، طلبت الباحثة من أفراد العينة أن يحددوا خصائص المعلم الفعال. (انظر الملحق رقم1).

قامت الباحثة بتحليل استجابات المدرسين في الدراسة الاستطلاعية وصياغتها بشكل فقرات في مجالين، وقد أضافت الباحثة بعض الخصائص التي لم ترد في إجابات العينة الاستطلاعية، وبذلك أصبح الاستبيان يتألف من مجالين، المجال الأول ويتضمن الخصائص المعرفية والمهنية وعدد فقراته (24) فقرة؛ أما المجال الثاني فيتعلق بالخصائص الشخصية، وعدد فقراته (26) فقرة.

ب) صدق الاستبيان:

صدق الاستبيان يعني أن الاستبيان يقيس الصفة أو الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً أخراً بدلاً منها أو بالإضافة إليها (ملحم 2000، ص273) (السيد 1975، ص549)؛ ولأجل التأكد من صدق أداة البحث الحالي، اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري أكثر أنواع الصدق استخداماً في قوائم التقرير الذاتي (نانلي 1972، ص478)، حيث قامت بعرض فقرات الاستبيان، (انظر الملحق رقم2) على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس ليقرروا مدى تمثيل فقرات مجالي الاستبيان للصفة المراد قياسها، باعتبار أن هذه الطريقة من الطرق المناسبة لإيجاد صدق الاستبيان، حيث أشار ايبل (Ebel) أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري، هو أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel ، 1972، ص556)، وبعد أن تم هذا الإجراء قامت الباحثة بتعديل الفقرات التي لم يتفق عليها الخبراء، وإضافة الفقرات وتبديل بعضها من مجال إلى آخر حتى أصبح الاستبيان يتألف من (23) فقرة في مجال المعرفية والمهنية ومن (18) فقرة في مجال الخصائص الشخصية كما وضعت الباحثة أمام كل فقرة من فقرات المجالين ثلاثة بدائل (تنطبق تماماً) و(تنطبق إلى حد ما) و(لا تنطبق) وقد أعطي البديل الأول ثلاثة درجات، والبديل الثاني درجتان، والثالث (لا تنطبق) درجة واحدة؛ وبذلك يكون المتوسط درجتين.

ج) الثبات:

الثبات يعني أن أداة البحث إذا ما كرر تطبيقها أكثر من مرة في نفس الظروف على نفس العينة، فإنها تعطي نفس النتائج، ومن أجل استخراج ثبات أداة البحث الحالي استخدمت الباحثة طريقة إعادة تطبيق الاستبيان على عينة من المدرسين في كلية التربية بلغ عدد أفرادها (15) مدرساً ومدرسة، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعين حيث أشار آدامز (Adams) إلى أن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول للأداة والتطبيق الثاني لها يجب أن لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع (أدامز، 1964، ص85)، وبعد أن قامت الباحثة

بتطبيق الاستبيان مرتين قامت بحساب درجات المدرسين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، واستخدمت معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل ثبات الاستبيان حيث بلغت (0.76)، وهو معامل ثبات مقبول لتقويم دلالة معامل الارتباط (جابر، 1973، ص312).

5- الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1-**معامل ارتباط بيرسون** (Pearson)؛ لإيجاد معامل ثبات أداة البحث (أبو النيل، 1980، ص150-151) (حمودي، 2000، ص186-190).

2-**الوسط المرجح**؛ وذلك لتحديد حدة فقرات الاستبيان. (Fisher 1956، ص327).

3-**الوزن المئوي**؛ لغرض التعرف على وزن كل فقرة من فقرات الاستبيان.

تاسعاً ــ نتائج البحث:

أسفر البحث عن النتائج التالية:

في مجال خصائص المعلم الفعّال:

1- الخصائص المعرفية والمهنية:

أظهرت نتائج البحث أن هناك خصائص معرفية ومهنية يتميز بها المعلم الفعّال. وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب حدتها من أعلى حدة بلغت قيمتها (2.83) وبوزن مئوي (94.44)، إلى أقل حدة بلغت (2.19) وبوزن مئوي (73.02). والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1)

الخصائص المعرفية والمهنية مرتبة تنازلياً حسب الحدة والوزن المئوي

ت	الرتبة	الفقرات	البدائل			الحدة	الوزن المئوي
			تنطبق تماماً	تنطبق إلى	لا تنطبق		

			حد ما				
1	1	أن يكون إعداده إعداداً أكاديمياً سليماً	70	14	-	2.83	94.44
2	2	قادر مهنياً على إدارة الصف	64	18	2	2.73	91.26
22	3	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	64	16	4	2.71	97.476
4	4	ملم علمياً بكل متطلبات اختصاصه	60	22	2	2.69	89.68
3	5	متفاعل إيجابياً مع التلاميذ	60	18	6	2.64	88.095
20	6	يمتلك إرادة العمل في مهنة التعليم	54	28	2	2.62	87.30
6	9.5	متأثر في الحصول على المعلومات	54	26	4	2.59	86.51
7	9.5	يميل إلى القراءة والمطالعة	54	26	4	2.59	86.51
9	9.5	قادر على حل المشكلات التي تواجهه في عمله	50	34	-	2.59	86.51
10	9.5	يمتلك المهارات الخاصة بإعداد المادة الدراسية وتطبيقاتها	56	22	6	2.59	86.51
18	9.5	قادر على رفع المستوى التحصيلي للتلاميذه	52	30	2	2.59	86.51
23	9.5	يؤمن بمبدأ الثواب والتعزيز	52	30	2	2.59	86.51
12	13	يجيد استخدام المعلومات المناسبة لخلق تعلم فعال لدى تلاميذه	54	22	8	2.55	84.92
5	15	مطلع على المستجدات	54	20	10	2.52	84.13

		العلمية ومواكب لها					
8	15	يستخدم أساليب وأنشطة متنوعة في التدريس	50	28	6	2.52	84.13
17	15	قادر على دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة التي تنطوي عليها المادة الدراسية موضوع الاهتمام	44	40	–	2.52	84.13
15	17	يساعد تلاميذه على تكوين اتجاهات ايجابية نحوه ونحو مادته الدراسية	46	34	4	2.50	83.33
21	18	يشجع تلاميذه على المساهمة في النشاطات الصفية المختلفة	42	40	2	2.48	82.54
19	19	ذو عادات قرائية واسعة ومتنوعة	40	40	4	2.43	80.95
16	20	يلجأ إلى استخدام استراتيجيات تجعل تعلم تلاميذه ذا معنى	40	38	6	2.40	80.16
11	21	ملم بالحقائق والمعلومات ذات العلاقة بالنمو والتعليم التربوي	34	46	4	2.36	78.57
13	22	يملك مستوى من الذكاء اللفظي المتجدد	38	32	14	2.29	76.19
14	23	مطلع على المستوى العقلي والانفعالي والاجتماعي والاقتصادي لتلاميذه وميولهم واتجاهاتهم	32	36	16	2.19	73.02

والقراءة الإحصائية للجدول السابق تبين أن الفقرات التي تضمنها المجال الأول، وهي الخصائص المعرفية والمهنية والتي تم ترتيبها تنازلياً من أعلى حدة بلغت قيمتها (2.83) وبوزن مئوي (49.44)، وهي: (أن يكون إعداده إعداداً أكاديمياً سليماً) قد احتلت المرتبة الأولى بين الخصائص في هذا المجال. ولذلك يمكن القول: **إن الإعداد الأكاديمي للمعلم هو من أهم العوامل المعرفية للمعلم الفعال**، حيث يجعله أكثر فاعلية ويزيد من تفوقه في ميدان تخصصه، كما أنها تزيد من رفع مستوى تحصيل تلاميذه، والمعلم الذي يتميز بالخصائص المعرفية يكون أكثر فاعلية ويمتلك اهتمامات قوية وواسعة في المسائل الاجتماعية والأدبية والفنية بالإضافة إلى امتلاكه مستوى عالياً من الذكاء اللفظي أو المجرد (مزروع، بدون سنة، ص104).

كما احتلت الفقرة (قادر مهنياً على إدارة الصف) المرتبة الثانية، والفقرة (يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ) المرتبة الثالثة، والفقرة (ملم علمياً بكل متطلبات اختصاصه) المرتبة الرابعة، والفقرة (متفاعل إيجابياً مع التلاميذ) المرتبة الخامسة، وقد احتلت الفقرة (يمتلك إرادة العمل في مهنة التعليم) المرتبة السادسة، أما الفقرات (مثابر في الحصول على المعلومات) و(يميل إلى القراءة والمطالعة) و(قادر على حل المشكلات التي تواجهه في عمله) و (يمتلك المهارات الخاصة بإعداد المادة الدراسية وتطبيقاتها) و (قادر على رفع المستوى التحصيلي لتلاميذه)، والفقرة (يؤمن بمبدأ الثواب والتعزيز)، فقد احتلت هذه الفقرات المراتب السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة حسب تسلسل ذكرها، حيث تساوت درجات الحدة لهن وقد بلغت (2.59) وبوزن مئوي (86.51) ويرجع سبب ذلك حسب رأي الباحثة للخبرة السابقة في طرائق التدريس والمفاهيم العلمية التي يمتلكها المعلم الفعال والناجح هي التي تساهم بشكل جدي في حل المشكلات التدريسية لدى طلبته وتمكنه من اجتياز المعوقات التي تصادفه في عمله التعليمي حيث تجعله متمكناً في عمله.

أما الفقرة (يجيد استخدام المعلومات المناسبة لخلق تعلم فعال لدى تلاميذه)، فقد احتلت المرتبة الثانية عشر إذ بلغت مدى (2.55) وبوزن مئوي (84.92)، وتفسر الباحثة ارتفاع حدة هذه الخاصية لدى المعلم إلى المعلومات التي يعرفها عن تلاميذه، من حيث مستوياتهم الاجتماعية والثقافية وقدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم وقيمهم.

واحتلت الفقرات (مطلع على المستجدات العلمية ومواكب لها) و(يستخدم أساليب وأنشطة متنوعة في التدريس) و(قادر على دمج المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة التي تنطوي عليها المادة الدراسية موضوع الاهتمام) المرتبة الرابعة عشرة وحدة كل منها (2.52) وبوزن مئوي (84.13) وتفسر الباحثة ارتفاع حدة هذه الفقرات إلى كون المعلم الناجح أو الفعال هو ذلك المعلم الذي يلجأ إلى استخدام استراتيجيات تجعل تعلم تلاميذه ذا معنى (Ausubel ،1978 ،P110). وقد جاءت الفقرة (يساعد تلاميذه على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه ونحو مادته الدراسية) بالمرتبة السابعة عشرة بحدة بلغت (2.50) وبوزن مئوي (83.33) إن مهام المعلم الفعال هو خلق الاتجاهات الإيجابية لدى تلاميذه نحوه ونحو المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها وذلك من خلال التوضيح والشرح المبسط بالأسلوب الذي يستطيع التلاميذ استيعابه وترجمته إلى تطبيقات عملية تجعل المواد الدراسية مرتبطة مع الحياة الواقعية البيئية للتلاميذ، أما الفقرة (يشجع على المساهمة في النشاطات الصيفية المختلفة)؛ فقد احتلت المرتبة الثامنة عشرة، في حين حصلت الفقرة (ذو عادات قرائية واسعة ومتنوعة) المرتبة التاسعة عشرة، بينما جاءت الفقرة (مطلع على المستوى العقلي والانفعالي والاجتماعي والاقتصادي لتلاميذه وميولهم واتجاهاتهم) في المرتبة الثالثة والعشرين بحدة بلغت (2.19) ووزن مئوي (73.02). ويعود سبب ذلك إلى تصور مدرسي الكلية بأن هذه الخاصية هي متوفرة للمعلم ولو بالحد الأدنى من المعرفة المسبقة بالمستوى العقلي والانفعالي والاجتماعي من خلال عملية التدريس داخل الصف ولطبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ في مرحلة التعليم الأساسي، أو قد يرى المدرسون بأن هذه الفقرة ليست

مطلباً ضرورياً للمعلم الفعال؛ مما أعطي لها حدة فوق المتوسط بقليل، وهي أقل من الفقرات السابقة لها.

2- الخصائص الشخصية للمعلم الفعال:

يوضح الجدول التالي الخصائص الشخصية للمعلم الفعال مرتبة تنازلياً حسب الحدة والوزن المئوي:

الجدول رقم (2)

الخصائص الشخصية للمعلم الفعّال

ت	الرتبة	الفقرات	البدائل			الحدة	الوزن المئوي
			تنطبق تماماً	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق		
1	1	ذو اتزان في تعامله مع التلاميذ	62	22	-	2.738	91.269
9	2.5	صبور في مواجهة المشكلات	54	30	-	2.642	88.095
12	2.5	عادل وغير متحيز إلى فئة معينة في التعامل	58	22	4	2.642	88.095
3	4	يتقبل برحابة صدر مناقشات تلاميذه	50	32	2	2.571	85.714
18	5	لا يتعامل بروح مزاجية	54	22	8	2.523	84.920
11	6	ذو مظهر شخصي مقبول	48	32	4	2.476	84.126

7	7.5	لا يظهر سلوكاً عدوانياً تجاه التلاميذ	48	28	8	2.476	82.539
15	7.5	ذو حماس عالي	42	40	2	2.452	82.539
13	9.5	يملك المرونة في التعامل الصفي	42	38	4	2.452	81.746
17	9.5	غير منغلق على نفسه	46	30	8	2.452	81.746
10	11.5	ذو متعة في الميول والاهتمامات	38	38	8	2.357	78.571
16	11.5	غير حساس تجاه النقد الإيجابي	34	46	4	2.357	78.571
6	13	يؤمن بمبدأ العفو عند المقدرة	34	44	6	2.333	77.770
4	14	يمتاز بالتعاطف مع مشاكل التلاميذ	36	38	10	2.309	76.984
8	15.5	متعاون وذو اتجاهات ديمقراطية	26	56	2	2.285	76.190
14	15.5	ذو اهتمام بمشكلات التلاميذ الشخصية والأكاديمية	38	32	14	2.285	76.190
5	17	ذو دفء ومودة مع التلاميذ	32	36	16	2.190	73.015
2	18	متسامح تجاه الأخطاء السلوكية لدى تلاميذه	26	40	18	1.095	69.841

والقراءة الإحصائية للجدول السابق تبين أن الخصائص الشخصية للمعلم الفعال مرتبة تنازلياً من أعلى حدة بلغت (2.738) وبوزن مئوي (91.269) إلى أقل حدة بلغت قيمتها (2.095) ووزن مئوي (69.841). وقد تبوأت الخاصية (ذو

اتزان في تعامله مع التلاميذ) المرتبة الأولى بين الخصائص الشخصية. أما الفقرات (صبور في مواجهة المشكلات) و(عادل وغير متحيز إلى فئة معينة في التعامل)، فقد احتلتا المرتبة الثانية والنصف، حيث بلغت حدة كل منهما (2.642) وبوزن مئوي (88.95). وجاءت الفقرة (يتقبل برحابة صدر مناقشات تلاميذه) في المرتبة الرابعة وبحدة (2.571) ووزنها المئوي (85.714). وأظهرت نتائج البحث أن الفقرة (لا يتعامل بروح مزاجية) في المرتبة الخامسة، والفقرة (ذو مظهر شخصي مقبول) في المرتبة السادسة. أما الفقرتان (لا يظهر سلوكاً عدائياً تجاه التلاميذ) و(ذو حماس عالي)، فكانتا بالمرتبة السابعة والنصف بين الفقرات حيث بلغت حدة كل منهما هي (2.476) وبوزن مئوي (82.539)، واحتلت الخاصتان (يملك المرونة في التعامل الصفي) و(غير منغلق على نفسه) المرتبة التاسعة والنصف بين الفقرات بحدة قيمتها (2.452) وبوزن مئوي (81.746)، وجاءت الفقرتان (ذو سعة في الميول والاهتمامات) و(غير حساس تجاه النقد الإيجابي) في المرتبة الحادية عشرة والنصف وبحدة قيمتها (2.357) ووزن مئوي (78.571). وقد أظهرت النتائج أن من بين الخصائص الشخصية للمعلم الفعال هي (يؤمن بمبدأ العفو عند المقدرة) حيث كانت في المرتبة الثانية عشرة وكانت حدتها (2.333) ووزنها المئوي هو (77.770). وجاءت الفقرة (يمتاز بالتعاطف مع مشاكل التلاميذ) في المرتبة الرابعة عشرة بين الخصائص الشخصية، حيث بلغت حدتها (2.309)، وكان وزنها المئوي (76.984). أما بخصوص الفقرتين (متعاون وذا اتجاهات ديمقراطية) و(ذو اهتمام بمشكلات التلاميذ الشخصية والأكاديمية)، فهاتان الفقرتان كانتا بالمرتبة الخامسة عشرة والنصف بين الفقرات التي توضح الخصائص الشخصية للمعلم الفعال وبلغت حدة كل منها (2.285) وبوزن مئوي (76.190)، وأتت الفقرة (ذو دفء ومودة مع التلاميذ) في المرتبة السابعة عشرة، حيث بلغت حدتها (2.190)، ووزنها المئوي كان (73.015).

ويتضح من الجدول السابق أن من بين الخصائص الشخصية للمعلم الفعال هي أن يكون (متسامحاً تجاه الأخطاء السلوكية لدى تلاميذه) وجاءت في المرتبة الثامنة عشرة حيث كانت حدتها (2.095)، وبوزن مئوي (69.841).

وترى الباحثة أنه لنجاح العملية التعليمية وقيام المعلم بدوره الفعال لابد أن يتميز ببعض الخصائص والسمات الشخصية، ومن بين هذه الخصائص الشخصية: أن يكون ذا مظهر مرموق، وذا تأثير فعال في تلاميذه، ومتسامحاً، ويمتلك الاتزان والدفء، والمودة، وبعيداً عن التوتر، ولديه القدرة على امتلاك المرونة والكفاءة غير العادية، ويتصف بالتعاون.

3- الاستنتاجات:

بناءً على القراءة الإحصائية لنتائج البحث. يمكن للباحثة أن تستنتج ما يلي:

1- إن صفة الاتزان والصبر والعدالة ضرورية لكل معلم ناجح في مهنته.

2- إن تقبل مناقشات التلاميذ وإجاباتهم برحابة صدر وصبر من الخصائص الشخصية الضرورية الواجب توافرها بالحد الأدنى لكل معلم.

3- يؤثر المؤهل العلمي والتربوي والإعداد السليم إيجابياً في الجوانب المعرفية والمهنية للمعلم، ولاسيما لمعلم مرحلة التعليم الأساسي.

4- إن إلمام المعلم بالجوانب المعرفية الشاملة لكل الاختصاصات الدراسية شيء مهم لكي يتمكن من التجاوب وتزويد التلاميذ بالمبادئ الأساسية والضرورية لتهيئتهم للمراحل الدراسية الأخرى هذا بصور عامة. أما بصورة خاصة فإن الإلمام بشكل كافٍ لمفردات اختصاصه العلمي، فهو مطلب أساسي وضروري للمعلم الفعال والنشط.

5- إن مبدأ مراعاة الفروق الفردية يزود المعلم بالمعلومات الكافية عن المستوى التحصيلي لتلاميذه؛ مما يساعده على استخدام أساليب التدريس التي تتفق و قدراتهم العقلية.

6- إن التثقيف الذاتي عنصر جيد لكل فرد يرغب في الاستمرار من عملية التعلم والتعليم وخاصة أن المعلم يعتبر القدوة والمثل الأعلى للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.

7- إن تزويد التلميذ بالمعلومات والحقائق والمفاهيم في عملية التعليم في مرحلة التعلم الأساسي أمر جد هام؛ لكي يتمكن من استخدامها عملياً في حياته اليومية من العمليات الحسابية والقراءة والكتابة والتجارب مع متطلبات الحياة الاجتماعية وأهداف التربية والمجتمع.

8- إن عملية التعلم عملية تراكمية مترابطة ومتسلسلة تبدأ من مرحلة التعليم الأساسي وتنتهي بالدراسة الجامعية. ولا بد من إعطاء هذه العملية ما تستحقه من اهتمام لأنها تزود التلميذ بالخبرات الأساسية في الرياضيات واللغة العربية والتربية الإسلامية والعلوم... إلخ، التي تشكل اللبنة الأولى في البناء المعرفي والعلمي للطالب، وهذا ما يجعل دور المعلم دوراً في غاية الأهمية في بناء المواطن الصالح للمجتمع؛ الأمر الذي يدعو إلى ضرورة بناء الشخصية والخصائص المعرفية والمهنية للمعلم.

9- إن عنصر الرغبة في ممارسة التعليم شرط ضروري ليكون المعلم جاداً في عملية التعليم؛ حيث إن عامل الرغبة يخلق التحفيز والإبداع في ممارسة المهنة.

عاشراً ــ المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة أن تقدم المقترحات التالية، التي يؤمل أن تساهم في تحسين العملية التعليمية:

1- الإفادة من نتائج البحث في:

أ) وضع معايير علمية تستند إلى نتائج هذا البحث في قبول الطلبة الذين يتقدمون للقبول في معاهد إعداد المدرسين وكليات التربية ولاسيما قسم

معلم الصف وطلبة دبلوم التأهيل التربوي، وعدم الاقتصار على الدرجات التي يحصلون عليها في الشهادة الثانوية، أو المقابلات الشخصية الشكلية التي لا يعنى فيها الفاحصون إلا بالنظر إلى مظهر المتقدم ونطقه وسماعه.

ب) وضع برامج ومناهج إعداد الطلبة في معاهد إعداد المدرسين وكليات التربية.

ج) إعادة تأهيل المعلمين ففي دورات التدريب المستمر في أثناء الخدمة.

2- **دعوة الباحثين إلى القيام بدراسات علمية تهدف إلى البحث في:**

أ) العلاقة بين خصائص المعلم الفعّال ومستوى تحصيل التلامذة/الطلبة.

ب) احتياجات المعلم الفعّال من الجوانب المعرفية والمهنية لإنجاح عملية التعليم.

ج) أثر الخصائص الشخصية والمهنية والمعرفية للمعلم الفعال على التحصيل الدراسي لتلاميذه. والعلاقة بين الخصائص الشخصية للمعلم واتجاهات الطلبة نحو المواد الدراسية.

مراجع البحث

أ) **المراجع العربية:**

1- أبو النيل، محمود السيد: **الإحصاء النفسي والاجتماعي**، ط3، القاهرة مكتبة الخانجي، 1980.

2- جابر، عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة دار النهضة، 1973.

3- حمودي، سعدي شاكر: **علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي**، ط1، عمان، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000.

4- الحيدري، منى طه. وعباس علوان الفتلاوي: **السمات الشخصية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر المدرسين**، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع كلية المعلمين، سنة2000.

5- الحيلة، محمد محمود: **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، سنة1999.

6- خريسات، محمد: **صورة المعلم في عين الطالب**، مجلة رسالة المعلم، العدد1، السنة 22، الأردن، 1979.

7- رمضان، محمد رفعت. وآخرون: **أصول التربية وعلم النفس**، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975.

8- السيد، فؤاد البهي: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي، القاهرة 1975.

9- عاقل، فاخر: **أسس البحث في العلوم السلوكية**، دار العلم للملايين، بيروت، 1982.

10- العامري، عدي فاهم: **الخصائص الشخصية التي يفضلها طلبة المرحلة الثانوية عند مدرسيهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد 1981.

11- عدس، حسين سلمان: **اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين**، 1969.

12- الفلفلي، هناء حسين: **خصائص شخصية الطفل العراقي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 13، السنة 15، مطبعة أسعد 1989.

13- قطب، أحمد حسن: **فلسفة إعداد المعلمين والنظم المدرسية**، 1970.

14- مرعشلي، نديم وأسامة مرعشلي: **الصحاح في اللغة والعلوم، تجديد صحاح العلامة الجوهري، المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية**، ج1، دار الحضارة العربية، بيروت 1974.

15- مزروع، طاهر: **علم النفس للمعلم والمربي**، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، بدون تاريخ.

16- ملحم، سامي: **القياس والتقويم**، دار المسيرة للنشر، عمان 2000.

17- نشوان، عبد المجيد: **علم النفس التربوي**، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت دار الفرقان للنشر والتوزيع.

18- الهاشمي، عبد الحميد محمد: **التوجيه والإرشاد النفسي (الصحة النفسية والوقائية)**، ط1، دار الشروق، جدة 1406هـ 1986م.

ب) المراجع الأجنبية:

1- Adams, Gloria sach, Measurement and Evaluation in Education, Psychology and Guidance, New York, Holt, 1964.
2- Ausubel, D.P. Novak, J.D. and Hanesian H. (1987) Educational Psychology, A. cognitive, New York, Holt, Rinchart and Winston.
3- Ebel, Robert, L. Essentials of Education, Englewood cliffs, N.J. Prentice, Halt, 1972.
4- Fisher, Engene C. "A national Survey of the beginning teacher", in yauch, Wilbur, A. the beginning teacher, New York, Holt, 1956.
5- Nunnally, Jume, Educational measurement and Evaluation 2nd, Ed. New York, McGraw, Hotl, 1979.
6- Oxford, University, "Oxford Aduanceel learner's dictionary of current" English new edition as horn by oxford university press.
7- Witty, P. A. "The teacher who has helped memo stational education's Assoc. J. 1947.

The Characteristic Of Active Teachers According To The Opinion Of The Teachers In Faculty Of Education In Damascus University

Abstract

The research aimed to presenting a significant answer about its problem which contacted in the flowing question:

What's the characteristic of the active teacher?

Two questions were branches from the Maine question:

1- What's the knowledge and owing characteristic to the active teacher?
2- What's the personality characteristic to the active teacher?

The importance of the research appears frame many sides, no thing as its duty in balding the persons.

The researcher design a questioner teacher according to the there salts of first study, for achieving the goal of the research.

The characteristic of the active teacher contacted according to the statistical results of the questioner teacher.

In the end the researcher present some suggestions which hopeto help us in chocing the pupils who me present to offer in the high teachers and education factually, and best preparing, and reprpearing the teachers in continues training curse during the service.

Keywords : active teacher , characteristics